Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يتوارى.

لن يعود إلاّ عند الصباح، فهو عامل على رصيف المرفأ.

سوف تدخل باخرة ألمانية، عند الظهر، وسيتمّ تفريغها في فترة ما بعد الظهر وأثناء الليل. تخيَّلت دوس ريس زوجها، وهو يتناول الصناديق التي تنتشلها الرافعة من مستودع السفينة. كان يرجع دائماً مسودّاً من الفحم، مبلّل الثياب بالعرق، تفوح منه رائحة لا شبيه لها.

قالت له دوس ريس، ذات مرة:

ـ إنك تفوح برائحة الكاشاسا الرديئة.

ـ هل حصل ان ذقت كاشاسا رديئة؟

يراود دوس ريس خوف خرافي من الرافعات بحبالها الفولاذية، وكراتها الحديدية. قضى أكثر من رجل تحت هذه الضواري السوداء؛ وفي كل مرة كان يخرج فيها زوجها إلى العمل، ينقبض قلبها، وتسري قشعريرة في جسمها الأسمر. وتقضي فترات ما بعد الظهر قلقة بانتظار الخبر المفجع عن موت زوجها تحت الآلة، فتشتغل بعصبيّة، وبالكاد تجيب على أسئلة رفيقاتها. فلا تعود المسكينة إلاّ بعد عودة زوجها برائحته الغريبة المتغلغلة في ثيابه، وجسده. فتجسّه من قدميه حتى رأسه فيما هو يبتسم هازئاً من هذه المخاوف. أمّا هي فكانت متأكدة من أن المصيبة ستحلّ في يوم من الأيام، فتتوسَّل إليه أن يتخلّى عن هذا العمل، وإلاّ حكم عليها بألاّ تعرف الطمأنينة.